ويحيى وعيسى وداود وسليمان والياس واليسع وذو الكفل وايوب ويونس
ومحمد وذو القرنين وعزير ولقمان على نبوة هذه الثلثة الاخيرة صلوات الله
وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين قال بعض العلماء يجب على المؤمن ان يعلم
صبيانه ونساءه وخدامه اسماء الانبياء عليهم السلام الذين ذكرهم الله تعالى
في كتابه حتى يؤمنوا بهم ويصدقوا بجميعهم ولا يظنوا ان الواجب عليهم الايمان
بمحمد عليه السلام فقط لاغير فان الايمان بجميعهم سواء ذكر اسمه في القرآن
اولم يذكر واجب على المكلف فمن ثبت تعيينه باسمه يجب الايمان به تفصيلا
ومن لم يعرف يجب الايمان به اجمالا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك وطاعتك برحمتك يا ارحم الراحمين واحشرنا مع الانبياء والمرسلين

المبحث الخامس في الايمان باليوم الآخر والمراد من الايمان به العلم بما يكون
فيه من العلم باحوال الاخرة التي هي اول منزل من منازلها القبر واحياء
الميت فيه وسؤال منكر ونكير وهما ملكان مهيبان يقعدان العبد في قبره
ويسألان عن ربه وعن دينه وعن نبيه ويقولان من ربك وما دينك ومن
نبيك وسؤالهما اول فتنة بعد الموت فمن وفق الى الجواب يكون قبره روضة
من رياض الجنة كما حكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال حضرت
قبر الرجل من العباد فبينا انا اسوي اللحد اذ سقط لبنة في لحد قبر بلبه
فنظرت فاذا شيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفي حجره مصحف
من ذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه وقال لي اقامت القيمة رحمك الله قلت
لا رد اللبنة الى موضعها عافاك الله كذا في شرح الصدور ومن لم يوفق الى
الجواب يكون قبره حفرة من حفر النيران كما روى عن ابي الدرداء قال قال النبي
قد تاب ما رايت قال نبشت رجلا فاذا هو مسمر بالمسامير في سائر
جسده ومسمار كبير في رأسه واخر في رجليه وقال قيل لنباش آخر ما كان

اعجب ما رايت قال رجمه انسان مصبوب فيها رصاص كذا في شرح الصدور
ثم بعث الله تعالى الناس من قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ماشاء الله تعالى
حفاة عراة قال الامام الغزالي اكرم الله بالمقام العالي يجمع الخلايق في عرصات
القيمة ويوقفون خمسين موقفا في كل موقف الف سنة قال الله تعالى في سورة
المعارج في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وقيل اراد بعين
سنة يقفون على قبورهم حيارى سكارى ينتظرون امر الله تعالى ثم بعد اربعين
سنة يؤمرون بالمحاسبة فيحضرون الى موقف الحساب ويعرضون على ربهم
ويسألون عن افعالهم الخير والشر ويحاسبون على افعالهم واقوالهم قليلا كان
او كثيرا فالله يقضي بينهم بالحق بالعدل ويقتص المظلوم من الظالم حتى البهايم
الجمى كما روى عبد الله بن عمرو وابو هريرة اه الله يحشر البهايم والدواب
والناس ثم يقضي بينهم حتى يقتص الشاة الجماء من الشاة القرناء ان قيل كيف
يقتص منها وهي غير مكلف اجيب بان الله تعالى فعال لما يريد لا يسأل عما
يفعل والغرض اعلام العباد بان الحقوق لا تضيع بل يقتص حق المظلوم كذا
قال الشارح زين الدين فينادي مناد اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب فاذا انقضى الحساب ينصب الميزان لوزن الاعمال
اذ بالحساب يعلم العبد ما هو المقبول من الاعمال الصالحة وما هو المؤخذ
منها كما ذكره الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير في سورة الانبياء ان
الله تعالى يضع الموازين ويزن بها الاعمال وعن الحسن وهو ميزان له كفتان
ولسان وهو يد جبرائيل عليه السلام وهذا قول ائمة السلف انتهى وفي
التفسير الكبير في سورة الاعراف عن عبد الله بن سلام انه ميزان رب العالمين
ينصب بين الانس والجن احدى كفتيه على الجنة والاخرى على جهنم لو وضعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)